الثورة
الاحد 13 رجب 1433هـ 3 يونيو 2012م العدد (17365)

الشباب والاختبارات: صعوبات تلجئهم إلى المساجد

تربويون: الشباب بحاجة إلى النصيحة والتوجيه بطريقة تناسب أعمارهم وفكرهم

من الملاحظ والمشاهد ما يطرأ على طلاب الجامعات والمدارس كثرة ارتيادهم إلى المساجد في مواسم الامتحانات فنجدهم يواظبون على الذهاب بل ومكوثهم في دور العبادة فتشهدهم يؤدون الصلاة في أوقاتها، ويلازمون ذكر الله تعالى ويبتعدون عن المنكرات ما ظهر منها وبطن.

تحقيق/ نورالدين القعاري

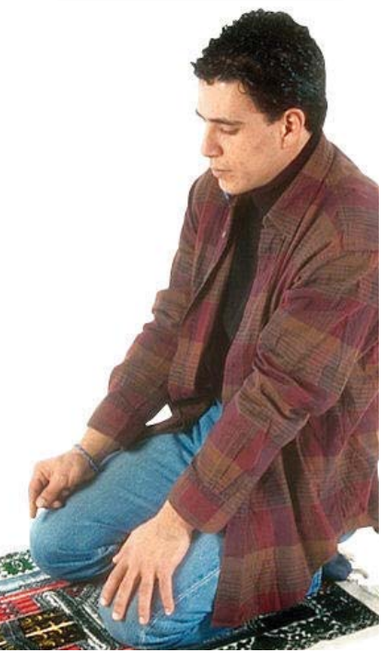

وسرعان ما ان تنتهي الامتحانات «وتعود حليمة إلى عادتها القديمة» فيقل الذهاب إلى المساجد والبعض منهم يواصل فترة التزامه ومواضبته حتى تظهر النتيجة فإن كانت النتيجة إيجابية يصلي لله شكراً ثم يتوقف عن الصلاة في المسجد وربما في المدرسة أو الجامعة حتى اختبارات العام القادم.

«شباب» وضع تساؤلات على عدد من الشباب والمختصين عن الأسباب التي أودت بشبابنا لهذا الأمر، ولماذا لا يستمرون في انضباتهم والتزامهم في كافة حياتهم.

تقصير

يبدأ الشاب حسام حسن القحطاني بالحديث عن لجوء الشباب إلى المساجد في قرب الامتحانات حيث يقول: تنتهي مشاغل الدنيا فجأة بمجرد أن حلت الاختبارات ليعودوا الطلاب إلى المساجد وأداء الصلاة في أوقاتها، وأن البعض عند تذكيره بالعبادة سرعان ما يعيد الجملة أدعو لنا وكأن دعاء الغير له يسقط عنه واجبه في الالتزام وأداء فرائضه، وأضاف بأن المنتشر بين شباب اليوم عند سؤالهم عن أسباب التقصير في الصلاة، يقولون إنهم مشغولون وليس لديهم وقت كاف لأداء العبادات في أوقاتها، لكنهم للأسف يتذكرونها أوقات الصعاب كالاختبارات وحدوث المشكلات.

تهاون

يوافقه محمد المحيا بأن بعض الشباب يتهاونون في أداء الصلاة، ولكنهم يتذكرونها عند الاختبارات فقط أو حدوث المصائب لأن الشباب يعرفون أن هناك ربا رحيماً يستمع إليهم، وهو المعين لهم في محنتهم وشدتهم، وقال من أهم أسباب تهاون الشباب في أداء العبادات عموما والصلوات المفروضة خصوصا، ويجب أداؤها في وقتها، وأضاف المحيا أن أصدقاء السوء يؤثرون بشكل واضح على هؤلاء الشباب الطيبين، مختتماً حديثه بأن الحل للخروج من هذه العادات هي مراجعة الشاب لنفسه أولا بالقرب إلى الله تعالى، والابتعاد عن أصدقاء السوء.

خيار اضطراري

وعن الصعوبة التي تواجه الشباب في الاستمرار بما يلتزمون به في أداء فروضهم مكتملة يتحدث الشاب عزت عبدالمنان – ثاني ثانوي بالقول: يعلم الجميع بأن الطالب في مرحلة الاختبار يتلقى من أسرته رعاية خاصة تؤهله إلى إن يكون طالباً مثالياً يقوم بأداء مهامه وواجباته لكن ما إن تنتهي الامتحانات نجد أن الأعباء الكثيرة يتحملها الشاب، من خدمة لأسرته وتكليفه كثيراً من الأعمال حتى يصبح أمراً صعباً ان يضل على حالته التي هو يريد أن يكون عليها.

نصيحة

أما الأستاذ أكرم عثمان الشرماني، تربوي بمدرسة صناع المستقبل ، يرى أنها غريزة بشرية إن الإنسان كلما يصاب أو يتعرض لضائقة يعود إلى الله سبحانه وتعالى وهكذا هي النفس البشرية ولكن ما هو العيب عندما ينسى الطالب توفيق الله له بعد هذه الضائقة وهي بادرة خير لدى الشباب.

مضيفاً أن ما ينقص الشباب في هذه المرحلة هى النصيحة والتوجيه والإرشاد بالطريقة التي تناسب أعمارهم وفكرهم، مبينا أن لكل قلب أسلوبه ومفاتيحه ومفتاح قلوب الشباب النصيحة الطيبة الحسنة التي تؤثر فيهم، دون تجريح وقال إن الشاب يلجأ إلى الله وقت حدوث مصيبة أو مشكلة ليقينه التام أن الله هو المنجي له من مصيبته وكربته التي يمر بها، وعليه أن يتذكر الله تعالى في الشدة والرخاء وليس في الشدة فقط.

ودعا الشباب وهم في هذه المواقف الحرجة التي يمرون بها أن يعلموا أنهم في سن الشباب ليس سن اللعب واللهو بل سن النشاط والاجتهاد والجدية مضيفاً بأن هناك سببا مهما يتعلق بالظاهرة، وهو أن كثيرا من الشباب غرق في اللهو والشهوات وملذات الدنيا التي طغت على قلبه وفكره وأصبح مثل الأعمى الذي يركض ويلهث خلفها، كما قال الشرماني بأن المسؤولية تقع أيضاً على ولاة الأمور وذلك بأن يبتعدوا عن الأساليب غير المجدية مثل استخدام أسلوب العنف أثناء توجيه الشباب نحو أداء فروضهم، وأن الشباب دوما ينفذون ما يقتنعون به، وانه بالإمكان توجيه تفكيرهم إلى أداء العبادات بالطرق المحببة اليهم.

سلوكيات

وبالحديث عن هذه الأسباب التي تؤدي بالطلاب إلى هذه السلوكيات يقول الأستاذ توفيق المساوى باحث أكاديمي : أن هذه الأساليب هي ناتج طبيعي لأن الشباب متهاونون في أداء العبادات المفروضة لأنهم تعودوا على السلوكيات، فمعظمهم يقصرون في أداء العبادات الواجبة عليهم، لأنهم في قرارة أنفسهم يجهلون مدى وجوبها، وأهميتها ولكنهم يتكاسلون في أدائها، وخير شاهد على هذا أن الطلاب يتذكرون العبادة في أوقات المشكلات أوالصعاب، حيث يرفعون أيديهم إلى ربهم بالدعاء، بل والأخطر من ذلك أن بعضهم سواء الشباب والفتيات دوما ما يكرر الآية التي تقول: «إن الله غفور رحيم»، ويتناسون آية «إن الله شديد العقاب».

مستقبل الشباب... بين انقطاع الكهرباء والامتحانات

الطلاب يستغيثون : اتركوا لنا الكهرباء حتى في أوقات الامتحانات

<،، يعيش طلابنا اليوم مرحلة حرجة من عمرهم الدراسي سواء أكانوا طلاب مدارس أو جامعات.. إنها فترة الامتحانات رغم كل الظروف والأحداث الجارية على أرض الواقع متحدين بذلك كل الصعوبات التي مروا بها من أجل حصاد مستقبل زاهر، بيد أن الانقطاعات المتكررة للكهرباء قد شكلت أحد العوائق أمام الطلاب في عملية التحصيل والانجاز العلمي ليمروا حقاً بمعاناة أخرى فأكثرهم طلاب ميسورو الحال لا يملكون «ماطور» فبعضهم قد يلجأ للشمع والبعض الآخر لمصابيح الجاز وكشافات الإنارة بينما آخرون لا يملكون حتى قيمة شمعة!!

ولمعرفة المزيد عن معاناة الطلاب خلال هذه الأيام وكيف يواجهون الامتحانات في ظل الانقطاع الدائم للكهرباء أجرينا الاستطلاع الآتي:

استطلاع / اسماء البزاز

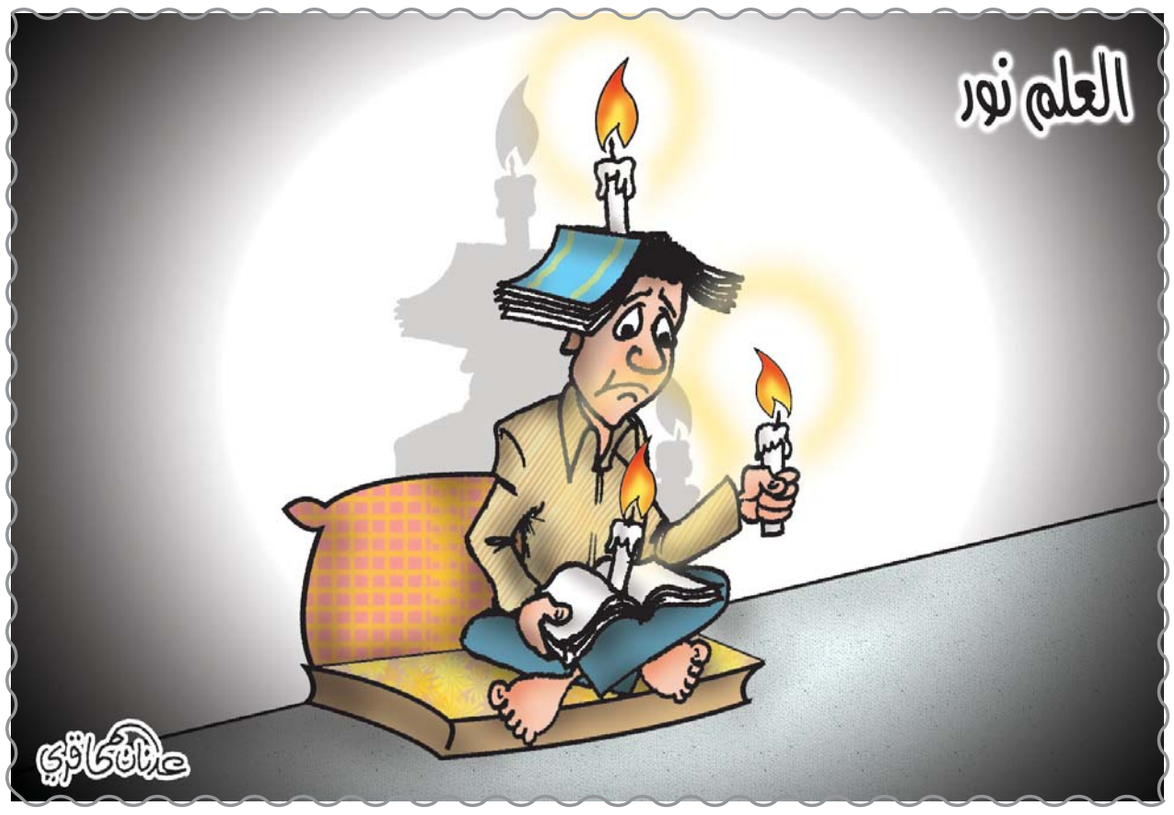

إنها مهزلة

باسل خطيب – طالب في كلية الطب يقول: يكفينا ما عشناه وما نعيشه من أحداث محبطة ومقلقة أثرت بشكل مباشر على دراستنا وتحصيلنا العلمي وفوق هذا كله جاءتنا مصيبة الكهرباء بانقطاعاتها المتكررة لنقضي الليل كله في ظلام دامس لا مذاكرة ولا مراجعة، ساعات طويلة نقطعها يومياً من دون أي استغلال إلا بما جاءت به أضواء شاشة تلفوني السيار من التقاط أو فهم معنى بعض الكلمات أو بالأصح الحروف!!

مضيفاً: إلى من نشتكي وإلى من ندعو وخطوط الكهرباء تتعرض بشكل دائم للاعتداء لا نفع معهم لاندب ولا شجب ولا تأنيب أو تهديد والضحية هو المواطن البسيط والطالب الذي بالكاد أن يوفر له قيمة أو أجرة مواصلات لحضور الامتحان ناهيك إن كان قد دفع ذلك بشراء الشموع.. حقيقة «إنها مهزلة»!!!

وتوافقه في ذلك الطالبة أمة العزيز عثمان من كلية الآداب – جامعة صنعاء موضحة: أنا واحدة من هؤلاء الطلاب الذين لطالما قد تغيبوا عن حضور المحاضرات بالجامعة ليس إلا أنهم لا يملكون مالاً لأجرة مواصلاتهم وبصعوبة بالغة خاصة إثر هذه الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد أتمكن من توفير 400ريال مواصلات يومياً وأحاول جاهدة توفير 100 ريال لشراء شمع لي ولإخواني.

واسترسلت عثمان حديثها قائلة: والله لا أخفيكم بأنني لم أتمكن من حضور امتحان نصف الترم بالجامعة الذي أقيم الأسبوع الأول لعجزي عن توفير50 ريالاً أوفي بها مواصلاتي إلى هناك.. ما أود قوله هو.. ارحموا الوطن وأهله فكم من مشاريع سحقت ومصالح دمرت جراء انقطاعات الكهرباء.

المشكلة روتينية!!

أما لمياء عبدالسلام الشيباني – ثاني ثانوي تقول: في السنة الماضية قمنا بتأدية أجواء الامتحانات في ظروف جداً مأساوية نتيجة الأحداث التي مرت بها البلاد ولكن للأسف ما زال وقع صداها وتأثيراتها حادثاً إلى اليوم، فالأوضاع مضطربة والانفلات الأمني في تزايد والإهمال التعليمي ما زالت العديد من المدارس تشكو منه.

وأوضحت الشيباني: نحن في الحقيقة نعيش أجواء من القلق والإضطراب النفسي النابت من الاضطراب السياسي والواقعي المعاش وما مشلكة الكهرباء الروتينية إلا واحدة من تلك المعضلات..

وتوافقها في ذلك الطالبة ندى حيدر مضيفة إلى حديثها.. وعتبي أسديه إلى بعض المدرسين الذين لا يقدرون الظروف الصعبة التي يمر بها الطلاب فالمهم عندهم هو كيفية إنهاء المنهج بأية طريقة وبأي اسلوب والنتيجة وتبعاتها يتحملها الطالب وقت الامتحانات في الظلام الدامس وبالكاد إن استطاع أن يذاكر نصف المقرر.

حمى الاختبارات

ومن جهته يقول الطالب الجامعي هيثم محمد القاضي – كلية اللغات: نحن نعيش ليس في جو الاختبارات وإنما في حمى الاختبارات فالوضع الذي في الشارع اليمني بات أكثر تعقيداً بكل تجلياته السياسية والاقتصادية والاجتماعية وهذا ينعكس بشكل مباشر على طلاب وأكاديميي الجامعات.

وأوضح القاضي: فالامتحانات الجامعية ستنطلق في الأسبوع القادم ونحن كنا من قبل نتأهب لها حالمين بمستقبل مزدهر وعالم كله مملوءاً بالسعادة والانطلاق والعطاء ولكننا للأسف اليوم أصبحنا نضحي بكل شيء نضحي بالتقسيط على حساب وقتنا وجهدنا وعلمنا وحتى مستقبلنا!! فأي امتحانات ستأتي في ظل تعليم غدا أكثر تدهوراً في ظل هذه الظروف وكلنا تفكير وقلق وكآبة عن تلك الأجواء الدامسة التي ستصاحبنا طيلة هذه الفترة ويبدو أننا سنعود للمثل الذي يقول «أن تشعل شمعة خير من أن تلعن الظلام».

شمعتنا المنيرة

هذه السنة بالنسبة لنا سنة التخرج ولا أدري في الحقيقة ماذا نطلق عليها وبأي ذكرى سنتذكرها محال أن تكون ذكرى منيرة لأنها عاشت في التقطعات المستمرة للتيار الكهربائي ولن تذكرنا إلا بالشموع والدموع.. هكذا استهل فاروق منصور الخولاني – ترجمة حديثه حول هذا الموضوع.. مبيناً: ففي الحقيقة نحن نحمل على عاتقنا الكثير من المشاكل والأعباء لكوننا قريبين من التخرج فما من مناسبة نود أن نحييها أو نشاطاً نزمع على إقامته حتى تقف لنا في المرصاد مشكلة الكهرباء فنحن لم نعد نستطع التحمل أكثر مللنا من كل شيء ونعاني حقاً من أزمة نفسية تصاحب أجواء الامتحانات حقاً هو وضع مهين للغاية أن نودع الجامعة أنا وزملائي في وضع مأساوي للغاية بعد أن كنا نخطط وننظم ولكن الآن كل شيء ذهب أدراج الرياح.

وأضاف الخولاني: ومن هنا أوجه برسالة للجهات المعنية بسرعة التدخل لوقف هذه المهزلة المتمثلة بالاعتداءات المتكررة على خطوط وأبراج الكهرباء ومعاقبة كل من له يد في التواطؤ لذلك العمل الإجرامي.

سيفرورلد و رنين اليمن

ينظمان ورشة لتدريب مهارات المناصرة للشباب

الثورة/ أسماء حيدر البزاز

تنظم منضمة سيفرولد ومؤسسة رنين اليمن ورشة عمل لتدريب مهارات المناصرة للشباب الناشطين و القياديين اليمنيين في كيفية التأثير على السياسات الوطنية و الدولية المتعلقة بالمرحلة الانتقالية الحالية في اليمن بما يخدم مستقبل البلاد وأمنه واستقراره وذلك عن طريق عملية التأثير الفعال و الإيجابي لأصحاب السلطة المعنيين في البلاد لدفعهم نحو اتخاذ القرارات السليمة عن طريق إعداد مطالب واضحة لتمثيلها وتطبيقها أثناء وبعد مؤتمر الحوار الوطني الشامل.

هذا وسيتم تناول مفهوم المناصرة من منظور أكثر استراتيجية من خلال التركيز على التحليل و التخطيط وتخصيص الموارد بناء على الأولويات المنشودة من الورشة.المنعقدة ليتم عن طريقها تدريب المشاركين على تقييم الوضع الراهن؟ من خلال تحديد الأهداف و المطالب الواضحة و تطوير استراتيجيه مؤثرة. والتدريب على كيفيه بناء «نظريه التغيير» لخاصة بهم و كيفيه مراقبة و تحليل نجاح حملات المناصرة بورشة العمل ليكون جزء من مشروع أنشاء شبكة جديدة للمناصرة والتي تجمع أصوات مجموعة ممثلة عن الشباب من مختلف أنحاء الجمهورية اليمنية من أجل عملية التأثير البناء في المرحلة الانتقالية في اليمن

ومن خلال هذه الدورة سيتاح للمشاركين فرصة اللقاء بصانعي القرارات السياسية المحلية والدولية في سلسلة من الجلسات النقاشية علما بأن منظمة سيفرورلد العالمية هي منظمة دولية تعمل على خفض معدل الصراعات العنيفة في العالم و تعزيز نهج تعاوني للأمن والسلام والتنمية في أكثر من؟؟ دولة من بينها اليمن